

بعض أسماء قرى الهَوَاد أصلها ودلالاتها

أ. مشارك قسم اللغة العربية - كلية
الآداب - جامعة شندي

د. الشيخ سالم الشيخ القري

المستخلص:

لقد تناولت في هذه الدراسة أسماء عددٍ من قرى وادي الهَوَاد، لمعرفة دلالة الاسم وأصله وآراء السكان المحليين في سبب التسمية، متبعاً المنهج الوصفي التحليلي، واستقراء معاجم اللغة، الأهداف: أسعى للكشف عن أصل هذه الأسماء، ومعرفة دلالة هذه الأسماء، ومدى صدق الروايات التي يتناقلها أهل هذه المناطق عنها. وتكمن أهمية الدراسة في توضيح بعض الجوانب اللغوية لأسماء هذه الأماكن وصلتها باللغة العربية، وهو أمر يجعله كثير من الناس، الاعتماد على الروايات الشعبية في تفسيرها يذهب بها بعيداً عن أصلها وتاريخها. ومن النتائج المهمة التي توصلت إليها الدراسة: جهل معظم السكان المحليين بدلالة هذه الأسماء وأصلها، اختلاق قصص أقرب إلى الخيال لتعليل هذه التسميات، ومعظم هذه التفسيرات يعتمد على الروايات الشعبية التي لا تستند إلى دليل.

Abstract

In this study, I dealt with the names of a number of villages in Wadi al-Hawad, to find out the significance of the name, its origin, and the views of the local population regarding the reason for naming. Following the analytical descriptive approach, extrapolating the language dictionaries, the objectives: I seek to uncover the origin of these names, know the significance of these names, and the extent of the authenticity of the narrations transmitted by the people of these regions about them. The importance of the study lies in clarifying some of the linguistic aspects of the names of these places and their relevance to the Arabic language, which is something that many people unaware of. Relying on popular narratives in their interpretation takes them away from their origin and history. The important finding of this study is that most of the

local residents are unaware of the origin and meaning of these names. They invent stories closer to fiction to explain the villages names, and most of these stories are based on popular narratives that are not based on evidence.

مقدمة:

من قرى الهَوَاد: أبورُتَيْلَة، الفَهَيْد، والنُّمَيْد، و ود الحَمَاض، وغيرها كثير من القرى المنتشرة على جانبي الوادي. عند زيارتنا لوادي الهَوَاد في مشروع بحثي؛ فكان من الأمور التي سمعناها وتثير الفضول الإجابات التي يدلي بها السكان لتوضيح سبب التسمية، ففيها تخرُّص وروايات لا تفي بالغرض، وفي أحيان كثيرة نَشَتُّ منها رائحة التكلف واختلاق بعض القصص التي تدل على تعالُّم بعضهم أو ادِّعاء فخر بالأصل الشريف أو الموغل في القدم. وهذه القرى تقع على وادٍ كبير اسمه وادي الهَوَاد.

وادي الهَوَاد:

هو من أكبر الوديان التي تشق سهل البطانة. فهو يأتي منحدرًا من أقاصي جنوب شرق السهل. ويصب في النيل تحديداً جنوب كبوشية. وشمال قرية الكبوشاب. ويعرف قبل أن يصب في نهر النيل باسم وادي العَوْلِيب ويُرْوَى أهل هذه المنطقة أن تسميته ترجع لاسم حفير يقع في وادي الهَوَاد، ويقال أن عَوْلِيب اسم ملك من ملوك مملكة مروحي (البجراوية) ولهذا السبب يُسمَّى هذا الوادي بوادي العوليب نسبة لهذا الملك⁽¹⁾، يقول بعضهم أن كلمة عَوْلِيب كلمة من مفردات لغة البجة تعني الخلاء، وهي مسألة تحتاج إلى بحث في تاريخ هذه المنطقة ولغاتها القديمة. واسم الهَوَاد نفسه اختلف في دلالاته.

دلالة لفظ هَوَاد:

سأحاول من خلال استنطاق اللغة أن اقترُب من فهم كلمة هَوَاد. ومن معاني مادة (هود) في معاجم اللغة: « وَقَالَ أَبُو عبيد: فِي حَدِيثِ عُمَرَانَ بْنِ الْحَصِينِ أَنَّهُ أَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ: إِذَا مِتَ فَخَرَجْتُمْ بِي فَأَسْرِعُوا الْمَشْيَ وَلَا تُهَوِّدُوا كَمَا تُهَوِّدُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَرٍّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عُلْقَمَةَ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: لَا تُهَوِّدُوا النَّهْدِيَّةَ: الْمَشْيَ الرَّوَيْدُ مِثْلَ الدَّبِيبِ وَنَحْوِهِ وَكَذَلِكَ التَّهْوِيدُ فِي الْمَنْطِقِ هُوَ السَّائِكُنُ⁽²⁾ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ وَمَعْرِفَتُنَا لَطَبِيعَةَ الْأَرْضِ الَّتِي يَغْطِيهَا وَادِي الْهَوَادِ وَيَنْبَسِطُ فِيهَا، أَنَّهُ لَا يَسْتَشِدُّ الانْحِدَارَ، فَأَعْلَى الْوَادِي سَهْلٌ مَبْسُوطٌ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ سَيْلَانَ الْمَاءِ فِيهِ بَطِيءٌ، وَلَعَلَّ هَذَا مِنْ أَسْبَابِ تَسْمِيَّتِهِ بِوَادِي الْهَوَادِ لَبَطْئِهِ، وَلَئِنْ مَيَّاهُ تَأْتِي مِنْ سَهْلِ الْبَطَانَةِ وَمَا يَنْتَشِرُ فِيهِ مِنْ وَدْيَانٍ تَصَبُّ فِي وَادِي الْهَوَادِ. وَهَنَّاكَ

العديد من الوديان الصغيرة التي تنحدر من السهول المنتشرة بجانبه. و مفردها باللهجة المحلية (إيد) أي (يد) تشبيهاً لها بيد الإنسان. واستنباط وتحليل آخر أسوقه قد يكون منطلقاً للتسمية، فكلمة (وادي) كلمة عربية دخلتها الإشارة المكتسبة من العامية السودانية إذ يقال بالعامية أحياناً (هَشَّافع) أي (هذا) الشافع أي الطفل الصغير، وهذا أصلها العربي، فسقط منها لفظ (ذا) وأدغمت اللَّام في الشين، ولعلهم في بداية الأمر كانوا يقولون (هَوَّاد) - وهذا عندي قريب جداً- أي هذا الوادي، وفي تطور صوتي لاحق أدخلوا عليه أداة التعريف (أل) فصاروا يقولون (الهُوَّاد). ولا ننسى أن بعض اللغات السامية أداة التعريف فيها الهاء. ولعل هذا ممَّا احتفظت به العامية السودانية. وأيضاً لو تناولنا التسمية وحللناها من جانب آخر ألا وهو مسألة التبديل المكاني في بعض المفردات، الذي يحدث بين الأصوات في نحو كلمة جذب وجذب، التي يرى بعض الناس أنَّها من المترادف، وندخل من هذا المنطلق للقول؛ فنقول لعل تبديلاً مكانياً حدث في كلمة (هواد)، وأنها كانت (وهاد) فما دلالة وهاد في اللغة؟ وما العلاقة المحتملة بين اللفظين؟ يقول صاحب العين: «الوهد والوهدة - المطمئن من الأرض والجمع وهاد والوهدة أيضاً»⁽³⁾ قال الزبيدي: «الْوَهْدَةُ: الْأَرْضُ الْمُنْخَفِضَةُ، كَالْوَهْدِ، وَأَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ غَيْرِهِ: الْوَهْدُ وَالْوَهْدَةُ: الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْمَكَانُ الْمُنْخَفِضُ كَأَنَّهُ حُفْرَةٌ، وَالْوَهْدُ يَكُونُ اسْمًا لِلْحُفْرَةِ (جَوْهْدٌ)، كَقُلُسٍ وَأَقْلُسٍ، (وَوَهَادٌ)، بِالْكَسْرِ، (وَوَهْدَانٌ)، بِالضَّمِّ، وَوَقَعَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ بَدَلُ وَهَادٍ وَوَهْدٍ بِضَمٍّ فَسَكُونٌ فَلْيَنْظُرْ. وَالْوَهْدَةُ: الْهُوَّةُ تَكُونُ (فِي الْأَرْضِ)، وَمَكَانٌ وَهْدٌ، وَأَرْضٌ وَهْدَةٌ كَذَلِكَ، وَالْوَهْدَةُ: النُّقْرَةُ الْمُنْتَقِرَةُ فِي الْأَرْضِ، أَشَدُّ دُخُولًا فِي الْأَرْضِ مِنَ الْغَائِطِ، وَلَيْسَ لَهَا حَرْفٌ، وَعَرَضُهَا رُمَحَانٌ وَثَلَاثَةٌ، لَا تُنْبِتُ شَيْئًا»⁽⁴⁾ وقوله ليس له حرف ينطبق على وادي الهوَّاد، فالناظر فيه لا يَتَبَيَّنُ له حرف، كما نرى في كثير من الوديان شديدة الانحدار، ونلاحظ أنَّ الوديان سريعة الاندفاع تُسَمَّى بأسماء تدل على ذلك منها وادي الشين، ومن الأسماء التي تطلق على الهوَّاد عند المصب حَوْرًا، يقول صاحب العين «خور: الْحَوْرُ: مَصَبُ الْمِيَاهِ الْجَارِيَةِ فِي الْبَحْرِ إِذَا اتَّسَعَ وَعَرِضَ»⁽⁵⁾ وهم يسمون الهوَّاد عند المصب خور العوليب، ولا تخفى العلاقة بين هواد ووهاد، إلا أنَّ علاقتها بما ذكرته أولاً أقوى؛ ولكنه وجه أحببت أن أظهره لعله ينال قبولاً عند من يريد البحث في هذا الموضوع لاحقاً. ومن يرى أنها كلمة من لغة البجة له عذره، فلغة البجة احتكت باللغة العربية منذ أمد بعيد وربما تكون استعارت كلمة واد من العربية، راجع تاريخ البلويين في شرق السودان.

فوادي الهوَّاد يَلْتَقِي عنده أهل البحر(الذين يسكنون بجانب نهر

النيل)، و معظم القاطنين سهل البطانة وأطرافها. وهو وادٍ عرف بخصوبة تربته. ويتجلى ذلك في إنتاجه المطري من الذرة. وكان أهل المنطقة يعتمدون على طرق الزراعة التقليدية قديماً. ومع ذلك كان إنتاجه غزيراً مما يضطر أهل الزراعة فيه إلى تخزين إنتاجهم في المطامير، والمطمورة هي عبارة حفرة في الأرض لتخزين الذرة. وفي السنوات الأخيرة بدأت تدخله الحراثة (التراكتر). كما يستفاد من القصب ومخلفات الحصاد في تغذية الحيوان في الوادي أو بنقله إلى مناطق بعيدة. وتنتشر على جانبيه قرى كثيرة أختار منها قرية أبو رتيّلة والقهيّد و وِدّ الحَمَاض وقرية التُمَيْد.

العنج في الأساطير السودانية:

وتناولت في هذا المحور كلمة العنج لدورانها في أحاديث الناس لتفسير بعض المفردات والظواهر الأثرية في هذه المنطقة، ولن أتوسع في الحديث عنها فقد تناولها أهل التاريخ والآثار في السودان بدراسات مستفيضة .

لفظ العنج من الألفاظ التي يتداولها الناس في قرى الهواد وخاصة في حديثهم عن الآبار العميقة المنتشرة حولهم، فينسبونها للعنج، لقد سمعت هذا اللفظ منذ الصغر في ديم القراري المنطقة التي أعيش فيها، وهي من قرى شمال شرق شندي، وهي منطقة متاخمة لأرض الهَوَاد. وأهلها يزرعون في وادي الهَوَاد وماجاوره من سهول ووديان في موسم الخريف، ويعبرون بمواشيهم وادي الهَوَاد ويسرحون في سهول البطانة بأغنامهم طلباً للمرعى. ولقد سمعت في روايتهم الشعبية الكثير عن قوم اسمهم العنج، والصور التي علقّت بذهني منذ الطفولة أنهم قوم عمالقة ضخام الأجساد، لا يستطيع أحدهم أن يحلب الشاة، ويحكون عنهم أنهم أصابهم قحط وجذب شديد، وكان من أمثالهم التي يروونها عنهم قولهم « لو وجدنا الكيل بالكيل مارحنا بالميل » أي كيل الذرة بالذهب وفي هذه المقولة ما يدل على امتلاكهم كميات كبيرة من الذهب. ويطلق أجدادنا على هذه المجاعة سنة (السَّحابة) وكنتُ في صغري أعتقد أنهم يريدون سنة كانت فيها سحابة، وبعد معرفتي لإبدال السودانيين الصاد سينا تأكدتُ لي أنهم يريدون بها الصحابة، ولعل هذا من تداخل المعلومات التاريخية في ذاكرتهم والربط بين أسطورة العنج وما حدث للصحابة في عام الرَّمادة والله أعلم. وينسب أهل هذه البلاد الحفائر الضخمة و الآبار العميقة الموجودة في نواحي الهَوَاد إلى العنج. ومن المقولات التي سمعتها أنه وجد نصٌ على قبر كتب فيه: «أنا محمود أبٌ صدرأً سبعة أشبار، خزنتي بين بيّري وحفيري» هذا النصُّ لعله من حكايات القصّاصين وأساطيرهم التي كانوا يسمرون بها في مجالسهم، يعبر عن عظم أحجام هؤلاء العنج.

وينقل الجوهري عن أبي عبيد ما يؤكد دلالة مادة عنج على العظم والضخامة: «العَنَاجِيح: جِيَادُ الْخَيْلِ، وَاحِدُهَا عَنَجُوج. والعَنَجَنج: الْعَظِيم. وَأَنشَد أَبُو عمرو لَهْمِيَانِ السَّعْدِي: عَنَجَنجٌ شَفَّلَحْ بَلَنَدَح»⁽⁶⁾ «ويتضح ذلك من معنى الشَّفَّلَح، «عن أبي زيد الشَّفَّلَحُ مِنَ الرَّجَالِ الْوَاسِعِ الْمُنْخَرِينَ الْعَظِيمِ الشَّفَتَيْنِ»⁽⁷⁾ وقريب منها في الدلالة «الْبَلَنَدَحُ: بِالْحَاءِ: السَّمِينُ، وَيُقَالُ: نَاقَةٌ بَلَنَدَحُ، وَالنَّوْنُ زَائِدَةٌ»⁽⁸⁾.

وبالتصفح في معاجم اللغة نجد صلة قوية بين مادة عَنَج واللغة العربية ومما يوثق هذه الصلة تسمية الآبار القديمة بآبار العنج ويشق من مادة عنج (كلمة) مفردة عربية شديدة الارتباط بآلات السُّقْيَا مِنَ الْآبَارِ ومما جاء في لغتهم بهذا الشأن «العِنَاج: حَبْلٌ يَشَدُ فِي أَسْفَلِ الدَّلْوِ ثُمَّ يَشَدُ فِي عِرْقَوْتِهَا لِيَمْسَكَ الدَّلْوُ كِي لَا تَقَعَ فِي الْبُئْرِ، وَالْجَمِيعُ: الْعُنْجُ، وَالْأَعْنَجَةُ: قَالَ الْحَطِيبَةُ:

قَوْمٌ إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا لَجَارِهِمْ شَدُوا الْعِنَاجَ وَشَدُوا تَحْتَهُ الْكَرْبَا

وقال بعضهم: لَا يَكُونُ الْعِنَاجُ فِي أَسْفَلِ الدَّلْوِ، وَإِنَّمَا يَكُونُ فِي عُرَاهَا، يُعْقَدُ فَوْقَ الْكَرْبِ، فَإِذَا انْفَسَخَ وَذَمَّ الدَّلْوُ أَمْسَكَهَا الْعِنَاجُ.»⁽⁹⁾، «الْوِزْمُ وَالْوِزْمَةُ الْوَاحِدَةُ: مِنَ السُّيُورِ الَّتِي تُشَدُّ بِهَا عُروَةُ الدَّلْوِ»⁽¹⁰⁾ وأيضاً في عاميتنا نسمي السوط المستعمل في الجلد في الحفلات بسوط العنج، إمَّا نسبة للعنج الجنس الذي وقع الخلاف في أصله وإمَّا نسبة لدلالة لغوية، فإن كان منسوباً للعنج فالأمر لا يحتاج إلى جدال، ولعل تسميته ترجع لأصل لغوي، ومما يرجح هذا الاحتمال اشتها رعاة الماشية من القبائل ذات الأصول العربية بحمله. فما الدلالة اللغوية في لفظ عنج التي تحملنا على نسبته للغة العربية؟ يقول ابن منظور: «عنج: عَنَجَ الشَّيْءُ يَعْنِجُهُ: جَذَبَهُ. وَكُلُّ شَيْءٍ تَجَذِبُهُ إِلَيْكَ، فَقَدْ عَنَجْتَهُ. وَعَنَجَ رَأْسَ الْبَعِيرِ يَعْنِجُهُ وَيَعْنِجُهُ عَنَجًا: جَذَبَهُ بِخَطَامِهِ حَتَّى رَفَعَهُ وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَيْهِ. وَالْعَنُجُ: أَنْ يَجْذِبَ رَاكِبُ الْبَعِيرِ خَطَامَهُ قَبْلَ رَأْسِهِ حَتَّى رُبَّمَا لَزِمَ ذِفْرَاهُ بِقَادِمَةِ الرَّحْلِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنْ رَجُلًا سَارَ مَعَهُ عَلَى جَمَلٍ فَجَعَلَ يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ، ثُمَّ يَعْنِجُهُ حَتَّى يَصِيرَ فِي أُخْرِيَاتِ الْقَوْمِ أَيْ يَجْذِبُ زِمَامَهُ لِيَقْفَ، مِنْ عَنَجِهِ يَعْنِجُهُ إِذَا عَطَفَهُ»⁽¹¹⁾ وهذا المعنى الذي يدل على العطف والجذب والثني، لاتخفى علاقته بما اشتهر به سوط العنج من المرونة والانعطاف والتثني، وللأسف نصيب من الصفة وخاصة في اللغة العربية. يقول ابن فارس: «عَنَجَ : الْعَيْنُ وَالنَّوْنُ وَالْجِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى جَذَبِ شَيْءٍ بِشَيْءٍ يَمْتَدُّ، كَحَبْلِ وَمَا أَشْبَهَهُ»⁽¹²⁾.

قرية أبو رُتَيْلَة (أبو رُتَيْلَاء):

أما رُتَيْلَة فنطقها عند السكان المحليين بكسر الراء وإمالة الفتحة على التاء إلى الكسر فتتحول الياء التي بعدها إلى الألف الممال نحو الياء وهذه ظاهرة صوتية لا تخطئها الأذن في العامية السودانية في الياء الساكنة بعد الفتح، مثال ذلك الياء في بَيْت وصَيْد. ونلاحظ هذه الظاهرة في نطقهم لكلمة القهيد والتميد.

وهي قسمان أبو رُتَيْلَة شرق وهي جنوب وادي الهَوَاد، وهي القرية القديمة وهي شرق طريق (التحدي الشرقي)، وأبو رُتَيْلَة غرب وهي شمال طريق التحدي وهي الأحدث ويقول عوض الله: يوجد بقرية أبو رُتَيْلَة شرق موقع أثري يقال أنه (معبد الشمس) و ترجع تسميتها لملك قديم اسمه (رُتَيْل)، وكُنَّا قديماً نسمع الناس يسمونها (أبو رُتَيْلَاء) بالألف الممدودة، وكنت أعتقد أنها نسبة لوجود الرُتَيْلَاء فيها بكثرة. والرُتَيْلَاء نوع من النمل عضته مؤلة جداً، وهو ينتشر بالقرب من أماكن الماء ويسميه بعض أهل السودان (الشَّحْمُوطَة). وكلمة رُتَيْلَاء لفظ عربي «رُتَيْلَة: عنكبوت (فوك، ألكالا، محيط المحيط) تسمى اليوم في إفريقية رُتَيْلَة (دومب ص 67، هلو) وعند جاكسون (ص 85): عنكبوت سام. رُتَيْلَاء: نوع من العناكب (بوشر). رُتَيْلَاء: عنكبوت كبير، تارنتية وهي نوع عناكب سامة معروفة في مدينة تارانتا الإيطالية (بوشر)، «⁽¹³⁾ يقول الزبيدي: «والرُتَيْلَاء، بالضَّمِّ، والمَدِّ، ويُقَصَّر: جنسٌ مِنَ الهَوَامِّ، وَهُوَ أَنْوَعٌ كَثِيرَةٌ، أَشْهَرُهَا شِبْهُ الذُّبَابِ الَّذِي يَطِيرُ حَوْلَ السَّرَاجِ، وَمِنْهَا مَا هِيَ سَوْدَاءُ رَقَطَاءُ، وَمِنْهَا صَفْرَاءُ رَغْبَاءُ، وَلَسُعٌ جَمِيعُهَا مُورَّمٌ مُؤَلِّمٌ، وَرُبَّمَا قَتَلَ. والرُتَيْلَاءُ أَيْضاً، أَي بِالْمَدِّ: نَبَاتٌ زَهْرُهُ كَزَهْرِ السَّوْسَنِ»⁽¹⁴⁾

ومن خلال هذا الاستعراض لدلالة لفظ رُتَيْلَاء (رُتَيْلَة) في معاجم اللغة العربية والعامية المحلية، أَرَجَّحُ أَنَّ اللفظ ذو أصل عربي، واستبعد زعمهم أَنَّهُ اسم ملك من ملوك العنج أو غيرهم، إِلَّا إذا كانوا يريدون بكلمة العنج أَنهم قوم من العرب ومما جاء في اللغة العربية «والعَنْج، بِلُغَةٍ هَذِيل: الرجل. وَقِيلَ: هُوَ بِالْغَيْنِ مُعْجَمَةٌ. وَالْعَنْج: جَمَاعَةُ النَّاسِ»⁽¹⁵⁾ لَأَنَّ القبائل والسكان معظمهم من أصول تتكلم العربية ولا علم لها باللغات القديمة. وكل مايقوله الناس في هذه المعاني فيه مجارة لما تناقلوه من أخبار عن الحضارة المروية من غير تثبت.

القهيد:

هي بلدة في بادية شندي قمنا بزيارتها في في جولتنا لإعداد معجم المدن والقرى والفرقان بمحليتي شندي والمتمة. وهي من قرى وادي الهواد، موقعها

شمال شرق شندي علي بعد (89 كلم). وتنقسم المنطقة إلى قريتين: القهيد الفقراء والقهيد شمال، و اشتهر أهلها بتعليم القرآن، ويُنسبوا إلى الصلاح، فكلمة الفقراء إشارة إلى ارتباطهم بالقرآن، والفقير تعني رجل الدين أي الفقير إلى الله، وأكثرهم ينتسب إلى الفادنية، وبها أيضاً فريق من الجوتاب وهم جموعية ومرغوماب وكمالاب وجعليين، منها مشاهير كثر، مشايخ أهل قرآن وعلاج بالقرآن والأعشاب، ومنهم شعراء أصحاب أدب رفيع لاتخطئهم العين لكثرتهم، منهم (ود سميري) من حملة القرآن الشعراء، والشيخ أحمد أب تلة. وأهلها يقولون في روايتهم عن أصل التسمية أنها ترجع لملكة نوبية اسمها (القهيد)⁽¹⁶⁾ وهذا القول لعله مجازة لما انتشر في الأيام الأخيرة من إرجاع بعض أسماء المناطق إلى مفردات نوبية أو أسماء بعض الملوك الذين عاشوا قديماً في هذه المناطق أو من عرفوا بالعنج . القهيد لغة:

الْقَهْدُ النَّقِيُّ اللَّوْنُ، وَالْقَهْدُ الْأَبْيَضُ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْبَيْضَ مِنْ أَوْلَادِ الظُّبَاءِ وَالْبَقَرِ. وَالْقَهْدُ مِنْ أَوْلَادِ الضَّأْنِ يَضْرِبُ إِلَى الْبَيَاضِ، وَيُقَالُ لَوْلَدِ الْبَقَرَةِ قَهْدٌ أَيْضاً. وَالسَّاجِسِيُّ غَنَمٌ تَكُونُ بِالْجَزِيرَةِ. وَأَنْشَدَ:

نَقُودٌ حَيَاتُهُنَّ وَنَفْتَلِيهَا وَلَا نَعْدُو النَّيُّوسَ وَلَا الْقَهَادَا
وقيل القهَادُ شَاءٌ حِجَازِيَّةٌ سَكُّ الْأَذْنَابِ. وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِلْحَطِيتَةِ:

أَتَبْكِي أَنْ يُسَاقَ الْقَهْدُ فَيْكُمُ ؟ فَمَنْ يَبْكِي لِأَهْلِ السَّاجِسِيِّ ؟
وقيل الْقَهْدُ الصَّغِيرُ مِنَ الْبَقَرِ اللَّطِيفُ الْجِسْمِ، وَيُقَالُ الْقَهْدُ الْقَصِيرُ الذَّنْبِ، وَقِيلَ الْقَهْدُ غَنَمٌ سُودٌ بِالْيَمَنِ وَهِيَ الْخَرْفُ.

قوله « وهي الخرف » كذا في الأصل بالخاء المعجمة والراء، وفي القاموس الحذف، قال شارحه: بفتح الخاء وسكون الذال المعجمتين وآخره فاء هكذا في النسخ، وفي بعضها خرف بالراء بدل الذال، ومثله في اللسان وكل ذلك ليس بوجه والصواب الحذف بالمهملة ثم المعجمة محرّكة كما هو نص الصاغانبي. وَالْقَهْدُ ضَرْبٌ مِنَ الضَّأْنِ يَلُوهُنَّ حَمْرَةٌ وَتَصْغُرُ آذَانُهُنَّ، وَقِيلَ الْقَهْدُ مِنَ الضَّأْنِ الصَّغِيرِ الْأُخْيَمِرِ الْأَكْثَلُ الْوَجْهِ مِنْ شَاءِ الْحِجَازِ. وَقَالَ ابْنُ جَبَلَةَ: الْقَهْدُ الَّذِي لَا قَرْنَ لَهُ، وَالْقَهْدُ الْجَوْدَرُ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ الرَّاعِي:

وَسَاقُ النَّعَاجِ الْخَنْسُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا بِرَعْنِ أَشَاءِ كُلِّ نِي جَدِّ قَهْدٍ

وقيل الْقَهْدُ وَلَدُ الضَّأْنِ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ، وَجَمَعَ كُلَّ ذَلِكَ قَهَادُ الْجَوْهَرِيِّ الْقَهْدُ مِثْلُ الْقَهْبِ، وَهُوَ الْأَبْيَضُ الْكَدِرُ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَبْيَضُ، وَقَهْبٌ وَقَهْدٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَقَالَ لَبِيدٌ: مُعَقَّرٍ قَهْدٍ تَنَازَعَ شِلْوُهُ غُبْسٌ كَوَاسِبٌ لَا يَمَنُّ طَعَامُهَا

وصَفَ بَقْرَةً وَحْشِيَّةً أَكَلَتْ السَّبَاعَ وَلَدَهَا فَجَعَلَهُ قَهْدًا لِبَيَاضِهِ، التَّهْذِيبَ قَهْدٌ فِي مَشْيِهِ إِذَا قَارَبَ خَطُّوهُ وَلَمْ يَنْبَسِطْ فِي مَشْيِهِ، وَهُوَ مِنْ مَشْيِ الْقِصَارِ، وَالْقَهْدُ النَّزْجُسُ إِذَا كَانَ جُنْبُذًا لَمْ يَنْفَتِّحْ، فَإِذَا تَفَتَّحَ فَهِيَ التَّفَاتِيحُ وَالتَّفَاتِيحُ وَالْعُيُونُ وَالْقَهَادُ اسْمُ مَوْضِعٍ (1)

قهيد اسم صحابي: قَهِيدٌ، ابْنُ مُطَرِّفِ الْغِفَارِيِّ. اختلف في صحبته وهو راوي الحديث: وَعَنْ قَهِيدِ بْنِ مُطَرِّفِ الْغِفَارِيِّ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - سَأَلَهُ سَائِلٌ: إِنْ عَدَا عَلَيَّ عَادٌ؟ فَأَمَرَهُ أَنْ يَنْهَاهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالَ: فَإِنْ أَبَى؟ فَأَمَرَهُ بِقِتَالِهِ، قَالَ: فَكَيْفَ بِنَا؟ قَالَ: «إِنْ قَتَلْتَ فَأَنْتَ فِي الْجَنَّةِ، وَإِنْ قَتَلْتَهُ فَهُوَ فِي النَّارِ». رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ وَالْبَزَّازُ، وَرَجَالُهُمْ ثِقَاتٌ. (71) وذكره صاحب كتاب الدراية في قوله: «حَدِيثُ قَاتِلِ دُونَ مَالِكٍ، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي تَارِيخِهِ مِنْ طَرِيقِ قَهِيدِ بْنِ مُطَرِّفٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْخُذَ مَالِي قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَشُدْهُ اللَّهَ تَعَالَى وَالْإِسْلَامَ ثَلَاثًا قَالَ قَدْ فَعَلْتُ قَالَ قَاتِلْ دُونَ مَالِكِ الْحَدِيثِ وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهِ آخِرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بَلَفَظَ قَاتِلَهُ وَفِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَتَلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ» (18) وهذا يذكرني بقول الجوهرى.

القهيْد:

اسم طائر في الحجاز ويتغنى الشعراء به في السعودية إلى اليوم. ويصاد في وادي مهور وهو وادي من أشهر وأخصب أودية بني مالك في السراة ويسمى وادي حرب، أيضاً يصاد طير القهيْد بحضرموت. ومن أسمائه الحجل و القهبي. قال الجوهرى: القَهْدُ مثل القَهْب، وهو الأبيض الكدير. القهيْدان اسم أسرة من الأسر النجدية. من خلال هذه المناقشة نخلص إلى أَنَّ لفظ القهيْد لفظ عربي وادعاء أهل القهيْد بالهواد أنه اسم ملكة نوبية ليس صحيحاً فالاسم عربي وأصوله عربية وإن غابت عن ذاكرتهم أسباب التسمية .

التميد:

التميد اسم لقريتين: هما تميد حاج الطاهر وهي من القرى التي تجاور وادي الهواد، وأهلها أيضاً فادنية. ومنهم مشاهير مثل علي أحمد حاج الطاهر المشهور ب(علي دينار). والقرية الثانية هي تميد ود نمر وهو (الحسن ود نمر) جده الملك نمر، (تميد النافعاب) اسمه قديماً (رَقَبَةُ ود نمر) كلمة رقبه معناها جكر (رَقَبَةُ: جُكْر) (91) يقول صاحب معجم لغة الفقهاء: أرض الحوز: الأرض التي مات عنها أصحابها ولا وارث لهم فألت لبیت المال، والأرض التي فتحت عنوة ولم تقسم بين المحاربين بل ضمت لبیت المال *

أرض التيمار: الأرض التي يقطعها الإمام من أراضي الحوز لبعض الأشخاص ليأخذ هذا الشخص حق الأرض من الغلة وتبقى بقيتها للعاملين فيها، وتبقى رقبة الأرض ملكاً لبيت المال»⁽²²⁾ ولقد كان هؤلاء القوم ملوكاً، لا تُملك الأرض إلا بإذنهم، والدليل على ذلك السماح للكميلا بامتلاك منطقة (ود الحماض).

يقع تميد ود نمر على جانبي وادي الجقجي وهو من روافد وادي الهواد وأغلب سكانها جعليون (سعداب ونافاع) ومنها مشاهير نذكر منهم (ود سوميت)، (ود.نافع علي نافع) وغيرهم كثير. أما أهل التميد فقد أرجعوا سبب التسمية بالتميد إلى اللغة التي تعبر عن طبيعة الأرض وما بها من مياه جوفية، لأن المنطقة بها مياه قريبة من سطح الأرض يسمونها التمد وتصغيرها تُمْد. وتنطق في العامية بكسر التاء وإمالة الياء بعد الفتح نحو الألف. وكلمة تَمْد هي كلمة عربية أصلها تَمْد أُبدلت ثاؤها تاءً وفق التغير الصوتي بين الفصحى والعامية السودانية التي تُبدل الثاء إبدالاً يكاد يكون مطرداً في نحو ثوب: توب، كثير: كثير، ما عدا الحالات التي تقع ممن يريد أن يتفاح، فينطقها سيناً في مثل (السقافة) بدلاً عن (الثقافة). «تمد: التمد: الماء القليل يبقى في الأرض الجلد. ويقال: التمد الماء القليل يظهر في الشتاء ويذهب في الصيف»⁽¹²⁾ وفي لسان العرب: «تمد: التمد والتمد: الماء القليل الذي لا ماد له، وقيل: هو القليل يبقى في الجلد، وقيل: هو الذي يظهر في الشتاء ويذهب في الصيف. وفي بعض كلام الخطباء: ومادة من صحة التصور تمد بكثرة، والجمع أتماد. والتماد: كالتمد؛ وفي حديث طهفة: وأفجر لهم التمد، وهو بالتحريك، الماء القليل أي أفجره لهم حتى يصير كثيراً؛ ومنه الحديث: حتى نزل بأقصى الحديبية على تمد؛ وقيل: التمد الحفر يكون فيها الماء القليل؛ ولذلك قال أبو عبيد: سَجَرَتِ التَّمَادُ إِذَا مُلِئَتْ مِنَ الْمَطَرِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يُفَسَّرْهَا. قَالَ أَبُو مَالِكٍ: التَّمْدُ أَنْ يَعْمَدَ إِلَى مَوْضِعٍ يَلْزِمُ مَاءَ السَّمَاءِ يَجْعَلُهُ صَنْعاً، وَهُوَ الْمَكَانُ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ، وَلَهُ مَسَائِلٌ مِنَ الْمَاءِ، وَيَحْفَرُ فِي نَوَاحِيهِ رَكَايَا فَيَمْلُؤُهَا مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ، فَيَشْرَبُ النَّاسُ الْمَاءَ الظَّاهِرَ حَتَّى يَجِفَ إِذَا أَصَابَهُ بَوَارِخُ الْقَيْظِ وَتَبَقِيَ تِلْكَ الرِّكَايَا فَهِيَ التَّمَادُ؛ وَأَنشَد:

لَعَمْرُكَ، إِنِّي وَطْلَابَ سَلَمَى ... لَكَامُتَبَرِّضِ التَّمْدِ الظَّنُونَا

والظنون: الذي لا يوثق بمائه. ابْنُ السَّكِّيتِ: انْتَمَدْتُ تَمْدًا أَيِ اتَّخَذْتُ تَمْدًا، وَانْتَمَدَ بِالْإِدْغَامِ أَيِ وَرَدَ التَّمْدُ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّمْدُ قُلْتُ يَجْتَمِعُ فِيهِ مَاءُ السَّمَاءِ فَيَشْرَبُ بِهِ النَّاسُ شَهْرَيْنِ مِنَ الصَّيْفِ»⁽²²⁾

ود الحمّاض:

هي قرية من قرى الهواد تسكنها قبيلة الكميلاب، تقع شمال شرق مدينة شندي على بعد (88 كلم) ويحدها من الشمال قرية القهيد الناجماب (الفقراء) ومن الشرق القهيد القرية، ومن الغرب وادي الهواد، ومن الجنوب (إيد كبشوا) وهي عبارة رافد من روافد وادي الهواد. سكانها ينسبون إلى جدّهم محمد علي كميل، ويقولون أنّ كميل هو جدّهم الحادي عشر، وهو أخو كمال جد الكمالاب، ويقولون أنهم من الأشراف، ويرجعون سبب استيطانهم في هذه المنطقة لاتفاق بينهم وبين الملك نمر⁽²³⁾، وهي تُعدّ مركزاً رعي ممتاز على تخوم البطانة تؤمّه في فصل الخريف كثير من القبائل الرعوية (جعليين، بطاحين، شكرية، زبيدية). وبتحليل الاسم وتفكيكه يرجع إلى لفظين، هما لفظ (ود) ولفظ (الحمّاض)، فكلمة (ود) لفظ من ألفاظ العامية السودانية بمعنى (ولد)، وإذا قارنّا هذه الكلمة بكلمة (ولد) نجد العامية السودانية حذفّت منها اللّام، وهي شبيهة بكلمة (مك) إذ أصلها ملك، التي حذف لامها، ومما يشبه هذا السلوك في العامية السودانية كلمة (بت)، التي أصلها (بنت) ولعل هذا الاختلاف بسبب التطور الصوتي وفقاً لقانون السهولة واليسر، إذا اعتبرنا العامية السودانية لهجة من لهجات اللغة العربية، أو وافقنا من يقول أنّ العاميات العربية هي لغات سامية عاشت جنباً إلى جنب مع العربية الفصحى، ولها أصولها ومسلكها الخاص في التطور، وقد نجد تشابهاً بين العبرية والعامية السودانية في كلمة (بت) فهي تقابل كلمة (بنت) في العربية الفصحى. إذ تنطق العبرية لفظ بنت كالعامية السودانية (بت). أمّا لفظ (الحمّاض) فهو لفظ عربي مشتق من مادة (حمض).

قال ابن منظور: «حمض: الحمّض من النّبات: كلّ نبت مالح أو حامض يقوم على سوق ولا أصل له، وقال اللّحياني: كلّ ملح أو حامض من الشّجر كانت ورقته حيّة إذا عمّزتها انفقأت بماء وكان ذفر المسمّ ينقي الثّوب إذا غسّل به أو اليد فهو حمض، نحو النّجيل والخدّراف والإخريط والرّمث والقضة والقلام والهزم والحرض والدّغل والطرفاء وما أشبهها. وفي حديث جرير: من سلّم وأراك وحموض؛ هي جمع الحمض وهو كلّ نبت في طعمه حموضة. قال الأزهري: والمْلوحة تسمّى الحموضة. الأزهري عن اللّيث: الحمض كلّ نبات لا يهيّج في الرّبيع ويبقى على القيظ وفيه ملوحة، إذا أكلته الإبل شربت عليه، وإذا لم تجذّه رقت وضعت. وفي الحديث في صفة مَكّة، شرفها الله تعالى، وأبقل حمضها أي نبت وظهر من الأرض. ومن الأعراب من يسمّي كلّ نبت فيه ملوحة حمضاً. واللّحم حمض الرّجال. والخلة من النّبات:

مَا كَانَ حُلُوءًا، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: الْخُلَّةُ خُبْزُ الْإِبِلِ وَالْحَمْضُ»⁽²⁴⁾ أما سبب التسمية ب(ود الحمّاض) فهو أمر مختلف فيه. فبعضهم يرجعه إلى نبات (الْحُمَيْض) وهو نبات تُسْتَخْدَم ثمرته قديماً في دباغة الجلود. ويرى آخرون أنّها سميت باسم (حفير ود الحمّاض)، ويدّعي بعضهم أنّ هذا الحفير من الحفائر التي حفرها العنجد قديماً، وأخبرني رجل من الكنوز: أنّ الحمّاض هو رجل من قبيلة المسياب عرفت المنطقة باسمه. واسمه الحماد ولكن الاسم حُرِّف فصار الحمّاض ولكنني استبعد هذه الرواية لأنه قال أنّ هذا الرجل جده لأُمّه والتسمية أقدم من ذلك.

الخاتمة

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات والصلاة والسلام على النبي الأمي وآله وصحبه، لقد استعرضت في هذه الدراسة عدداً من قرى وادي الهوَاد الموقع ودلالة الاسم وأصله وآراء السكان المحليين في سبب التسمية. والقرى هي أبو رتيلة (أبو رتيلاء) والقهيّد والتميد وقرية ود الحمّاض، كما عرّجت على روايات عن العنجد وصلتهم ببعض الآبار الموجودة بها و نسبتها إليهم. ومن النتائج المهمة التي توصلت لها الدراسة جهل معظم السكان المحليين بدلالة هذه الأسماء وأصلها، واختلقوا قصصاً أقرب إلى الخيال لتعليل هذه التسميات ومعظمها يعتمد على الروايات الشعبية التي لا تستند على دليل.

المصادر والمراجع:

- (1) مقابلة مع عوض الله إبراهيم عوض الله (موظف) من أبناء قرية (أبورتيلاء) العمر 83 سنة، الساعة الثانية عشر صباحاً يوم 71-3-8102م.
- (2) أبو عُبَيْد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: 422هـ)، غريب الحديث، المحقق: د. محمد عبد المعيد خان، الناشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن الطبعة: الأولى، 4831 هـ - 4691 م، م.ج. 4، ص 682
- (3) أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسى (المتوفى: 854هـ)، المخصص، المحقق: خليل إبراهيم جفال الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الأولى، 7141 هـ - 6991 م، م.ج. 2، ص 87.
- (4) الزبيدي: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: 5021هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس المحقق: مجموعة من المحققين الناشر: دار الهداية. م.ج. 9، ص 133.
- (5) الخليل: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 071هـ) كتاب العين المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال م.ج. 4/ 403
- (6) الجوهري: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار الناشر: دار العلم للملايين - بيروت الطبعة: الرابعة 7041 هـ 7891 م، م.ج. 1، ص 133
- (7) ابن منظور، لسان العرب، م.ج. 2، ص 984
- (8) نشوان بن سعيد الحميري اليمني (المتوفى: 375هـ) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم المحقق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر علي الإيراني - د يوسف محمد عبد الله، الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية) الطبعة: الأولى، 0241 هـ - 9991 م عدد الأجزاء: 11 مجلد (في ترقيم مسلسل واحد، م.ج. 1، ص 326
- (9) نشوان بن سعيد الحميري اليمني (المتوفى: 375هـ)، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، المحقق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإيراني - د يوسف محمد عبد الله، الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية) الطبعة: الأولى، 0241 هـ - 9991 م، عدد الأجزاء: 11 مجلد (في ترقيم مسلسل واحد)، ومجلد للفهارس م.ج. 7، ص 4874.

- (01) الخليل، العين، مم.ج.8، ص 302
- (11) ابن منظور، لسان العرب، م.ج 2، ص.923
- (21) أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 593هـ)، معجم مقاييس اللغة، المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: دار الفكر، عام النشر: 9931هـ - 9791م. عدد الأجزاء: 6، م.ج.4، ص151
- (31) رينهارت بيتر آن دُوزي (المتوفى: 0031هـ)، تكملة المعاجم العربية، نقله إلى العربية وعلق عليه: ج 1 - 8: محمد سليم النعيمي ج 9، 01: جمال الخياط الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، الطبعة: الأولى، من 9791 - 0002 م.ج.5، ص88
- (41) محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: 5021هـ) تاج العروس من جواهر القاموس، المحقق: مجموعة من المحققين الناشر: دار الهداية م.ج.92، ص 23
- (51) أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسى [ت: 854هـ]، مالحكم والمحيط الأعظم المحقق: عبد الحميد هندواوي الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، 1241 هـ - 0002 م، م.ج.1، ص233.
- (61) مقابلة مع الأستاذ: إبراهيم محمد الخير محمد أحمد (فادني) المهنة معلم العمر 65 سنة من منطقة القهيد في يوم 3/3/8102، الساعة الخامسة مساء.
- (71) الهيثمي: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: 708هـ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، المحقق: حسام الدين القدسي الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة عام النشر: 4141 هـ، 4991 م، م.ج.6، ص542
- (81) العسقلاني: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 258هـ) الدراية في تخريج أحاديث الهداية المحقق: السيد عبد الله هاشم اليماني المدني الناشر: دار المعرفة - بيروت، م.ج.2، ص862
- (91) رينهارت بيتر آن دُوزي (المتوفى: 0031هـ)، تكملة المعجم العربية، م.ج.5، ص481.
- (02) محمد رواس قلعجي - حامد صادق قنبي، معجم لغة الفقهاء، الناشر: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة: الثانية، 8041 هـ - 8891م، ص 55
- (12) أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 071هـ) كتاب العين المحقق: د مهدي الخزومي، د إبراهيم السامرائي الناشر: دار ومكتبة الهلال، م.ج.8، ص02 .

- (22) ابن منظور، لسان العرب، الناشر: دار صادر - بيروت الطبعة: الثالثة - 4141هـ م.ج.3، ص501 -
- (32) مقابلة مع الأستاذ / محمد طه محمد بلة (كميلابي) المهنة: مدرس، العمر 93 سنة، التاريخ 3/2/8102 م بقرية ود الحمّاض. الساعة الحادية عشر صباحاً.
- (42) ابن منظور لسان العرب دار صادر - بيروت الطبعة: الثالثة - 4141هـ م.ج.7، ص831.